

تقييم فرص الاستثمار بسوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر Assessment of Investment Opportunities in the Mobile Telecommunications Market in Algeria

علي دبي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر
ali.debbi@univ-msila.dz

سمية فضيلي*

جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر
soumia.fodili@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2026/05/30

تاريخ القبول: 2026/04/28

تاريخ الاستلام: 2026/02/23

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فرص الاستثمار في سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر، من خلال دراسة المؤشرات الداخلية والدولية للسوق ومدى جاذبيته، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد على تحليل المؤشرات الداخلية والمؤشرات الدولية للسوق وذلك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى الثلاثي الأول من سنة 2025؛ إضافة إلى تحليل قوى بورتر الخمس. وأظهرت نتائج الدراسة أن السوق يتميز بدرجة تركيز مرتفعة تعكس بنية احتكار القلة، مما يعزز استقراره الهيكلي ويحد من تهديد دخول منافسين جدد؛ كما بينت المؤشرات الداخلية أن السوق بلغ مرحلة النضج نتيجة تباطؤ النمو العددي للمشاركين وارتفاع معدل الانتشار؛ وأكدت النتائج أيضا أن فرص الاستثمار المستقبلية لا تكمن في التوسع الكمي، بل في التحول الرقمي والتوجه نحو تقنيات الجيل الخامس. الكلمات المفتاحية: فرص الاستثمار، سوق اتصالات الهاتف النقال، التحول الرقمي، الحصة السوقية. تصنيف JEL: L96, G31.

Abstract:

This study aimed to evaluate investment opportunities in the Algerian mobile telecommunications market by examining its internal and international indicators, as well as its market attractiveness. The study adopted a descriptive-analytical approach, Based on the analysis of internal and international market indicators from 2020 to the first quarter (Q1) of 2025, in addition to the application of Porter's Five Forces framework.

The results indicated that the market is characterized by a high concentration ratio, reflecting an oligopolistic structure, which enhances structural stability and limits the threat of new entrants. Furthermore, internal indicators revealed that the market has reached the maturity stage, evidenced by a slowdown in subscriber growth and high penetration rates. The findings also confirmed that future investment opportunities lie not in quantitative expansion, but rather in digital transformation and Adopting 5G.

Keywords: Investment opportunities, Mobile telecommunications market, Digital transformation, Market share.

Jel Classification Codes: L96, G31.

* المؤلف المرسل: سمية فضيلي.

I. تمهيد:

يعد تقييم فرص الاستثمار القطاعي أداة استشرافية لتحديد التوجهات الاستراتيجية الكبرى للشركات، حيث يتجاوز كونه مجرد رصد للوضع الراهن ليصبح خارطة طريق ترسم ملامح النمو المستقبلي؛ للشركات في قطاع معين، وحتى القطاع كل؛ حيث أن الجوهر النظري لهذا التقييم يكمن في قدرته على كشف التحولات الهيكلية داخل السوق/قطاع، مما يسمح للشركات بتحديد المجالات التي يجب تركيز الموارد والجهود عليها على مستوى المدى البعيد؛ ومن خلال تحليل الفجوات بين العرض والطلب وتتبع مسارات الابتكار، يساهم التقييم القطاعي في توجيه الاستثمارات نحو الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية، مما يضمن للشركات ليس فقط الاستمرارية بل الريادة في اقتناص الفرص قبل نضجها وتزايد حدة المنافسة بها.

يشهد قطاع اتصالات الهاتف النقال في الجزائر تطورات مستمرة انعكست على هيكلية السوق ومستوى الخدمات المقدمة، خاصة مع التحولات الرقمية السريعة التي يشهدها العالم ككل، وفي هذا السياق يكتسب تقييم فرص الاستثمار في هذا القطاع أهمية بالغة للشركات القائمة فعليا به، باعتباره أحد ركائز النمو والاستمرارية لهنه الشركات.

- إشكالية الدراسة: انطلاقا من التمهيد السابق والتركيز على تقييم فرص الاستثمار بسوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر بالاعتماد بالدرجة الأولى على المؤشرات الداخلية للقطاع للفترة من 2020 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2025، تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال الآتي:

هل يعد سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر قطاعا جاذبا للاستثمار؟

يمكن تفكيك إشكالية الدراسة إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الخصائص الهيكلية لسوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر؟
- ما دلالة تطور المؤشرات الداخلية على اتجاهات النمو وفرص الاستثمار المستقبلية في سوق الهاتف النقال في الجزائر؟

هل تكمن فرص الاستثمار المستقبلية في التوسع العددي أم في التحول الرقمي؟

- فرضيات الدراسة: وكإجابات مبدئية عن الأسئلة سابقة الذكر تم صياغة ما يلي:

- يتميز سوق الهاتف النقال في الجزائر بدرجة تركيز مرتفعة (احتكار قلة)، ما يعزز الاستقرار الهيكلي ويخفض تهديد الدخول.

- يشير تطور المؤشرات الداخلية إلى انتقال السوق نحو مرحلة النضج بما يقلل فرص النمو الكمي.

- تتركز فرص الاستثمار المستقبلية في تعظيم العائد لكل مستخدم من خلال خدمات حديثة (G5) والخدمات المرتبطة بالتحول الرقمي بدل من التوسع العددي في قاعدة المشتركين.

- أهمية الدراسة: الهدف الرئيسي للدراسة هو تقييم جاذبية وفرص الاستثمار في سوق اتصالات الهاتف النقال الجزائري من خلال تحليل هيكله التنافسي ومؤشراته الكمية والرقمية خلال الفترة (2020-الثلاثي الأول من 2025)؛ إضافة إلى:

- تشخيص واقع السوق من خلال تحليل المؤشرات الداخلية؛ وقياس درجة تركيز السوق وتوزيع الحصص.

- تقييم مستوى الجاهزية الرقمية بالسوق عبر المؤشرات الدولية.
 - تحليل السوق وفق نموذج القوى الخمس لبورتر؛ وتحديد طبيعة الفرص الاستثمارية المستقبلية.
 - منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لتشخيص البيانات التي تعبر عن واقع سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر وتحليل المؤشرات الدولية له، وكذا تحليله وفق نماذج تقييم فرص الاستثمار القطاعي (نموذج بورتر)؛ والأداة المستخدمة هي دراسة الحالة من خلال تحليل البيانات والمؤشرات سابقة الذكر.

أولاً: تقييم فرص الاستثمار القطاعي

يمثل كل قطاع اقتصادي ساحة تنافسية مستقلة، تختلف بها طبيعة المنافسة وهيكل السوق، وهو ما يجعل فهم ديناميكيات القطاع شرطاً أساسياً قبل اتخاذ أي قرار استثماري؛ فالاعتماد على أداء شركة واحدة دون تحليل المخاطر القطاعية يعرض المستثمر لمخاطر، بينما يسمح تحليل القطاع بتنوع الاستثمارات وفق درجة الحساسية الاقتصادية لكل نشاط، إذ يتطلب الفهم الدقيق للصناعة من خلال الجمع بين التحليل الكمي (القائم على دراسة معدلات النمو، وحجم السوق وتوزيع الحصص)، وبين التحليل النوعي الذي يركز على عناصر غير ملموسة (كثقافة الابتكار، جودة الإدارة، والقدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والتنظيمية)؛ إن التكامل بين هذين البعدين يوفر رؤية شاملة حول جاذبية قطاع ما واستدامة ربحيته، ويشكل أساساً علمياً لتقييم فرص الاستثمار فيه. (Gurung, 2025)

1. أهم النماذج المستخدمة في تقييم فرص الاستثمار القطاعي

هناك عدة نماذج استراتيجية تستخدم للتقييم، تهدف إلى تحديد "مدى جاذبية القطاع" وقدرته على استيعاب استثمارات جديدة، وكذا فهم التوازنات التنافسية والنمو المتوقع؛ وأهم هذه النماذج ما يلي:

1.1. نموذج تحليل PESTEL لتقييم البيئة الكلية: يستخدم هذا النموذج لتقييم العوامل الخارجية التي تؤثر على القطاع وتحدد فرص نموه المستقبلي؛ كان يشار إلى هذا الإطار باسم تحليل PEST، وهو اختصار للعوامل السياسية (Political)، الاقتصادية (Economic)، الاجتماعية (Social)، والتكنولوجية (Technological) أما في الآونة الأخيرة فقد تم توسيع الإطار ليشمل العوامل البيئية (Environmental) والقانونية (Legal) (Peterdy, 2026)

- **العوامل السياسية:** هي تلك الناجمة عن الإجراءات والسياسات الحكومية وهي تتضمن اعتبارات مثل ضرائب الشركات، نزاعات التجارة الحرة، قضايا مكافحة الاحتكار وغيرها من قضايا مكافحة المنافسة.

- **العوامل الاقتصادية:** تتعلق بالاقتصاد بشكل عام وغالباً ما تكون ذات طبيعة مالية بحتة كأسعار الفائدة، معدلات التوظيف، التضخم، أسعار الصرف.

- **العوامل الاجتماعية:** تشير إلى التحولات أو التطورات في أساليب تعامل أصحاب المصلحة مع الحياة والترفيه، والتي بدورها قد تؤثر على النشاط التجاري مثل الاعتبارات الديموغرافية، اتجاهات أنماط الحياة، معتقدات المستهلكين والمواقف تجاه ظروف العمل.

- **العوامل التكنولوجية:** في بيئة الأعمال الحالية باتت التكنولوجيا حاضرة في كل مكان، وتتطور بوتيرة متسارعة، لذا، يتعين على فرق الإدارة والمحللين على حد سواء فهم كيفية تأثير العوامل التكنولوجية على الشركة أو القطاع؛ وتشمل هذه العوامل الأتمتة، كيف يؤثر البحث والتطوير على التكاليف والميزة التنافسية، البنية التحتية التكنولوجية (مثل شبكات الجيل الخامس، وإنترنت الأشياء...) والأمن السيبراني.

- **العوامل البيئية:** برزت العوامل البيئية كإضافة منطقية لإطار عمل PEST الأصلي، وذلك مع إدراك مجتمع الأعمال أن التغيرات في البيئة المادية قد تشكل مخاطر وفرصا جوهرية للشركات، ومن أمثلة الاعتبارات البيئية: البصمة الكربونية، آثار تغير المناخ، تزايد حالات الظواهر الجوية المتطرفة إدارة الموارد الطبيعية.

- **العوامل القانونية:** هي تلك الناجمة عن التغيرات في البيئة التنظيمية، والتي قد تؤثر على الاقتصاد ككل، أو على قطاعات صناعية محددة، أو حتى على شركات فردية ضمن قطاع معين: التنظيم الصناعي، التراخيص والنصاريح اللازمة للعمل، قوانين العمل، حماية المستهلك وحماية الملكية الفكرية.

2.1. نموذج القوى الخمس لبورتر (Porter's Five Forces): يعد نموذج القوى الخمس لبورتر الإطار الأكثر اعتمادا في تقييم فرص الاستثمار القطاعي، لأنه ينقل التحليل من مستوى أداء شركة منفردة إلى مستوى جاذبية الصناعة ككل، ويعد هذا النموذج الأداة الأكثر شهرة لتقييم هيكل الصناعة وتحديد مدى جاذبيتها الربحية على المدى الطويل.

3.1. مصفوفة (GE-McKinsey Matrix): تعد هذه المصفوفة أداة للتحليل الاستراتيجي متعدد المعايير وهي تعتمد على بعدين: جاذبية الصناعة (جاذبية السوق)، ودرجة قوة وحدة أو نشاط الأعمال (الوضعية التنافسية)، كما تتميز هذه المصفوفة بأنها كيفية تدمج بين متغيرات تقييم نوعية للشركة. (بوغاري، 2016)

4.1. نموذج الموارد والميزة التنافسية (RBV): تتمحور الرؤية القائمة على الموارد حول اعتبار الموارد الداخلية للشركة المصدر الجوهرى لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وذلك بالتركيز على خصيتي عدم التجانس وعدم حركة الموارد بين المنافسين؛ ويصنف هذا النموذج الموارد إلى أصول ملموسة وأخرى غير ملموسة؛ ولتحديد القيمة الاستراتيجية لهذه الموارد، يستند النموذج إلى إطار VRIO لتقييم مدى توفر أربعة معايير حاسمة هي "القيمة، الندرة، صعوبة التقليد، والقدرة التنظيمية"؛ حيث يرى النموذج أن التفوق لا يكمن فقط في امتلاك الموارد، بل في تحويلها إلى قدرات ديناميكية تمكن المؤسسة من استغلال الفرص المتاحة وتطوير أدائها التنافسي في الأمد الطويل. (Jurevicius, 2023)

5.1. دورة حياة الصناعة (Industry Life Cycle): يعد إطارا تحليليا يهدف إلى تتبع المسار التطوري للقطاعات عبر أربع مراحل أساسية هي "النشوء، النمو، النضج، والانحدار"، وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذا النموذج في قدرته على الربط بين المرحلة الزمنية للقطاع وبين تغير طبيعة المنافسة وهيكلية الأرباح؛ فبينما يتميز النمو بالتوسع السريع واكتساب حصص سوقية، يتسم النضج باشتداد التنافس على الكفاءة التشغيلية؛ ويسمح هذا النموذج للمحللين باستشراف التغيرات في معدلات النمو المستقبلي، مما يسهل عملية تحديد المجالات الواعدة وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات التي تمتلك إمكانات استثمارية وقدرة على الابتكار لتفادي مرحلة الانحدار. (Peterdy & Talerico, Industry Life Cycle, 2026)

6.1. نماذج التقييم المالي القطاعي: تعد الجسر الذي يربط بين المؤشرات الاقتصادية الكلية وبين جدوى الاستثمار في قطاع ما؛ إذ تستخدم لتقييم جاذبية وربحية قطاع معين؛ ومن بين هذه النماذج: نموذج العائد على رأس المال المستثمر؛ نموذج القيمة الاقتصادية المضافة؛ نموذج مضاعفات القطاع.

2. شرح نموذج القوى الخمس لبورتر (Porter's Five Forces)

يعد نموذج القوى التنافسية الخمس من أهم النماذج التحليلية في حقل الإدارة الاستراتيجية، وقد طوره الباحث الأمريكي Michael E. Porter؛ وقد ظهر النموذج لأول مرة سنة 1979 في مقال بعنوان How Competitive Forces Shape Strategy (Porter, 1979). ثم أعاد بورتر تحديثه وتوسيعه في مقاله الشهير بعنوان The Five Competitive Forces That Shape Strategy سنة 2008: (Porter, The Five Competitive Forces That Shape Strategy, 2008) وينطلق النموذج من فكرة أساسية مفادها أن ربحية أي صناعة لا تتحدد بطبيعة المنتج أو مستوى التكنولوجيا أو معدل النمو فقط، وإنما تتحدد أساسا ببنية الصناعة (Industry Structure). وتتحدد من خلال خمس قوى رئيسية تشكل هيكل المنافسة داخلها، أي بالقوى التنافسية التي تحكم توزيع القيمة بين الفاعلين الاقتصاديين داخلها؛ وتتمثل هذه القوى في: (Porter, The Five Competitive Forces That Shape Strategy, 2008, pp. 7-10)

1.2. تهديد دخول المنافسين الجدد: يجلب الداخلون الجدد إلى أي صناعة طاقة إنتاجية جديدة ورغبة في الاستحواذ على حصة سوقية، مما يفرض ضغوطا على الأسعار، والتكاليف، ومعدل الاستثمار اللازم للمنافسة؛ وبشكل خاص عندما يكون هؤلاء الداخلون الجدد شركات تنوع نشاطها من أسواق أخرى. فإنهم يمتلكون القدرة على استغلال إمكاناتهم الحالية وتدفقاتهم النقدية لزعزعة استقرار المنافسة؛ بناء على ذلك يضع تهديد الدخول سقفا لإمكانات الربح في الصناعة، فعندما يكون هذا التهديد مرتفعاً، يجب على الشركات القائمة خفض أسعارها أو تعزيز استثماراتها لردع المنافسين الجدد، يعتمد تهديد الدخول في أي صناعة على مدى ارتفاع عوائق الدخول الموجودة، وعلى رد الفعل الذي يتوقعه الداخلون الجدد من الشركات القائمة؛ فإذا كانت عوائق الدخول منخفضة وتوقع القادمون الجدد رد فعل ضئيلاً من المنافسين يكون تهديد الدخول مرتفعاً وتصبح ربحية الصناعة محدودة.

2.2. قوة الموردين: يستطيع الموردون الأقوياء الاستحواذ على حصة أكبر من القيمة لأنفسهم من خلال رفع الأسعار، أو الحد من الجودة والخدمات، أو إلقاء عبء التكاليف على المشاركين في الصناعة؛ ويمكن للموردين الأقوياء "عصر" ربحية صناعة ما إذا كانت تلك الصناعة غير قادرة على تمرير الزيادات في التكاليف إلى أسعارها الخاصة، وتعتمد الشركات على مجموعة واسعة من الموردين المختلفين للحصول على المدخلات، وتعتبر مجموعة الموردين قوية في الحالات التالية: أن تكون أكثر تركيزاً من الصناعة التي تباع لها؛ ألا تعتمد مجموعة الموردين بشكل كبير على الصناعة في إيراداتها؛ أن يواجه المشاركون في الصناعة تكاليف تبديل عند تغيير الموردين؛ أن يقدم الموردون منتجات متميزة؛ عدم وجود بديل لما تقدمه مجموعة الموردين؛ قدرة مجموعة الموردين على التهديد الجدي بالاندماج الأمامي.

3.2. قوة المشترين: يعد العملاء الأقوياء قادرين على الاستحواذ على قيمة أكبر من خلال الضغط لخفض الأسعار، والمطالبة بجودة أفضل أو خدمات أكثر (مما يرفع التكاليف)، وبشكل عام عبر دفع الشركات المتنافسة في الصناعة لمواجهة بعضها البعض، وكل ذلك على حساب ربحية الصناعة؛ ويكون المشترون أقوياء إذا كانت لديهم قدرة تفاوضية تجاه الشركات، خاصة إذا كان لديهم حساسية تجاه الأسعار، حيث يستخدمون نفوذهم بشكل أساسي للضغط من أجل خفض الأسعار؛ وتتمتع مجموعة من العملاء بنفوذ تفاوضي في الحالات التالية: قلة عدد المشترين، أو قيام كل منهم بالشراء بكميات ضخمة؛ نمطية منتجات الصناعة أو عدم تمايزها؛ انخفاض تكاليف التبديل؛ التهديد الجدي بالاندماج الخلفي.

4.2. تهديد البدائل: تشكل المنتجات البديلة تهديدا استراتيجيا لربحية القطاع وقدرته على النمو من خلال وضع "سقف سعري" وكبح الطفرات الربحية، خاصة عندما توفر مقايضة جذابة بين الأداء والسعر مع انخفاض تكاليف التحويل للمستهلك، ولا يقتصر البديل على المنافسة المباشرة، بل يمتد ليشمل حلولاً تقنية مبتكرة، أو تغييراً في أنماط الاستهلاك، أو حتى الاستغناء عن الخدمة، مما قد يجعله خفياً أو غير مباشر عبر سلسلة القيمة. لذا، تضطر الصناعة لتعزيز تميزها التشغيلي والتسويقي لتجنب الانحسار أمام هذه البدائل التي قد تعيد تشكيل خارطة الطلب بالكامل.

5.2. المنافسة بين المنافسين الحاليين: تتخذ المنافسة بين المنافسين الحاليين أشكالا مألوفة، تشمل الخصومات السعرية، وطرح المنتجات الجديدة، والحملات الإعلانية، وتحسينات الخدمة؛ وتؤدي شدة المنافسة إلى كبح ربحية الصناعة، ويعتمد المدى الذي تساهم فيه المنافسة في خفض ربحية الصناعة أولاً على كثافة المنافسة، وثانياً على الأساس الذي يتنافسون عليه؛ وتشتد كثافة المنافسة في الحالات التالية: تعدد المنافسين أو تقاربهم في الحجم والقوة؛ بطء نمو الصناعة؛ ارتفاع عوائق الخروج؛ الالتزام الشديد بالنشاط والطموح للريادة؛ عدم قدرة الشركات على قراءة إشارات بعضها البعض.

ثانياً: فرص الاستثمار في سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر

تبرز الجزائر وفق الدراسات والامكانيات الطبيعية المتوفرة كوجهة استثمارية جذابة، حيث تقدم مزيجاً فريداً من المزايا لرواد الأعمال؛ وهذا لتوفر عناصر أساسية كقرمها من الأسواق، والاتصال الإقليمي، وإمكاناتها كمركز لوجستي، والاستقرار الجيوسياسي، والموارد الطبيعية، والظروف المناخية المتنوعة، والفرص الإقليمية، والوصول إلى أسواق جديدة، أما على صعيد الاتصالات والإنترنت؛ فهناك استثمارات في البنية التحتية الحديثة للاتصالات وشبكات الألياف البصرية؛ أما فيما يخص البنية التحتية التكنولوجية فتظهر المناطق الصناعية ومناطق البحث والتجمعات التكنولوجية. (الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، 2025)

1. خصائص سوق الاتصالات في الجزائر

يتميز سوق الاتصالات في الجزائر بتركزه حول ثلاثة مشغلين رئيسيين لشبكات الهاتف المحمول وهم: موبيليس، جازي، وأوريدو الجزائر بالإضافة على ما يلي: (MRA, 2025)

1.1. مجالات التركيز: تهيمن خدمات الهاتف المحمول على السوق، بينما تحتفظ خدمات الخطوط الثابتة بحصة أصغر، وإن كانت مستقرة.

2.1. الابتكار: يركز على توسيع تغطية شبكات الجيل الرابع وإطلاق شبكات الجيل الخامس لتحسين سرعات

البيانات وقدرتها؛ هناك أيضا توجه نحو الخدمات الرقمية، بما في ذلك خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول.

3.1. تأثير اللوائح: تلعب الحكومة الجزائرية دورا تنظيميا كبيرا، وتؤثر على التسعير والترخيص وتوسيع الشبكات؛ كما تهدف اللوائح إلى ضمان المنافسة العادلة وتوفير الوصول الواسع ولكنها قد تعيق أحيانا الاستثمار والابتكار.

4.1. البدائل للمنتجات: تشكل خدمات الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت والتطبيقات (مثل واتساب وتليغرام) تهديدا تنافسيا لخدمات الصوت والرسائل النصية التقليدية، كما يمارس صعود منصات OTT ضغطا.

5.1. تركيز المستخدم النهائي: يتميز السوق بارتفاع تركيز المشتركين في خدمات الدفع المسبق، مما يعكس الاهتمام بالقدرة على تحمل التكاليف؛ بينما ينمو انتشار خدمات الدفع اللاحق ببطء.

2. اتجاهات سوق الاتصالات في الجزائر

يشهد سوق الاتصالات في الجزائر تحولا تقوده ثلاثة اتجاهات رئيسية؛ أولها الارتفاع المتسارع في استهلاك بيانات الهاتف المحمول نتيجة انتشار الهواتف الذكية وتوسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبيث الفيديو والألعاب، مما دفع المتعاملين إلى تكثيف الاستثمار في تحديث الشبكات وتوسيع G4 والاستعداد لـ G5؛ ثانيا تسارع تبني الخدمات الرقمية مثل الدفع الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، والخدمات الحكومية عبر الإنترنت، إلى جانب تنامي الاعتماد على الحوسبة السحابية ومراكز البيانات، وهو ما يخلق مصادر إيرادات جديدة ويعزز مساهمة القطاع في الاقتصاد الرقمي؛ ثالثا تطور البيئة التنافسية مع تصاعد ضغط منصات OTT، ما دفع المتعاملين إلى تبني استراتيجيات التحول الرقمي وتطوير خدمات ذات قيمة مضافة للحفاظ على حصصهم السوقية، مما يعكس ديناميكية القطاع وجاذبيته الاستثمارية (MRA, 2025).

3. النمو والتوقعات السوقية

تشير دراسة Mordor Intelligence المعنونة بـ "تحليل حجم وحصة سوق الاتصالات الجزائرية - اتجاهات النمو والتوقعات (2025-2030)" إلى أن سوق الاتصالات الجزائري مرشح لتحقيق معدل نمو سنوي مركب قدره 1.20% خلال فترة الدراسة، في سياق تحول رقمي تدريجي يهدف إلى دعم تنوع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد على المحروقات؛ ويستند تطور القطاع إلى بنية تحتية تركز أساسا على شبكات G3 و G4 في الهاتف المحمول، كما تدعم المبادرات التنظيمية والاستثمارات الحكومية توسع التغطية وتحسين الجودة، رغم استمرار الحاجة إلى استثمارات إضافية لرفع كفاءة الخدمة؛ وفيما لا يزال نشر الجيل الخامس في مراحله التحضيرية، تعمل المتعاملات الثلاث بالشراكة مع مزودي التكنولوجيا على تهيئة الشبكات لإطلاقه، مستفيدة من شبكة ألياف بصرية وطنية تمتد لنحو 200 ألف كلم وشبكة نقل عالية السعة؛ وتعكس هذه المعطيات توجه استثماري تدريجي يركز على تحديث البنية التحتية وتعزيز الجاهزية الرقمية، بما يدعم استدامة نمو القطاع على المدى المتوسط. (Intelligence, 2025)

تشير المعطيات الحديثة (agency, 2025) إلى اهتمام مجموعة Axian Group بدراسة فرص الاستثمار في قطاعي الاتصالات والتكنولوجيا في الجزائر، في إطار استراتيجية توسعها في الأسواق الإفريقية؛ وقد

جاءت هذه المشاورات خلال اجتماعات الجمعية العامة للبنك الإسلامي للتنمية بالجزائر، حيث عقد الرئيس التنفيذي للمجموعة لقاءات مع السلطات المحلية دون الإعلان عن قرارات نهائية؛ ويتزامن هذا الاهتمام مع مؤشرات سوقية مشجعة، إذ بلغ معدل انتشار الهاتف المحمول 85.9% والإنترنت 71.2% بنهاية 2024، ما يعكس قاعدة طلب معتبرة وقابلة للتوسع؛ وتنسجم هذه الخطوة مع توجهات الحكومة الجزائرية الرامية إلى جذب الاستثمار الأجنبي وتعزيز التحول الرقمي؛ وتعد أكسيان فاعلا إقليميا مهما، إذ تنشط في سبع دول إفريقية، وتخدم أكثر من 40 مليون مشترك في الهاتف المحمول، إضافة إلى استثماراتها في البنية التحتية الرقمية كالألياف البصرية وأبراج الاتصالات، ما يعزز دلالة اهتمامها بالسوق الجزائري كمؤشر على جاذبيته الاستثمارية. (agency, 2025)

II. الطرق والأدوات

أولاً: منهجية الدراسة

1. المنهج المتبع

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر، مع توظيف التحليل وفق نموذج بورتر لتقييم جاذبية الاستثمار.

2. التحليل الكمي

تم تحليل بيانات ومعطيات لواقع سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر تمتد من 2020 إلى الثلاثي الأول 2025، وهي تشمل: تطور الحظيرة الإجمالية للمشاركين؛ التوزيع حسب التكنولوجيا؛ التوزيع حسب نوع الاشتراك..... إلخ؛ وكذا مؤشرات دولية توافقت نفس الفترة.

3. التحليل الوصفي

تم استخدام نموذج القوى الخمس لبورتر لتحليل هذا السوق؛ مع وجود في بعض الأحيان تحليل وصفي للمؤشرات الدولية لتقييم الجاهزية الرقمية للسوق.

ثانياً: حدود ومصادر البيانات

1. حدود الدراسة

تمتد الدراسة من سنة 2020 إلى الثلاثي الأول 2025 فيما يخص تشخيص واقع سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر؛ أما المؤشرات الدولية فتم الاعتماد على أحدث البيانات المتوفرة (لسنة 2024 أو 2025)؛ ومجال الدراسة هو سوق اتصالات الهاتف النقال فقط دون الثابت.

2. مصادر البيانات

هناك نوعين من مصادر البيانات هي مصادر البيانات المحلية بالدرجة الأولى كسلطة ضبط، وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار؛ ومصادر بيانات دولية تقدم تقارير خاصة بقطاع اتصالات الهاتف النقال (ITU, ...).

III. نتائج الدراسة

يعتبر سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر من الأسواق التي تخضع إلى نموذج احتكار القلة بسبب الصعوبات التي توجد في دخول أو خروج المتعاملين الاقتصاديين، باعتبار أن هذا السوق يتكون من ثلاثة متعاملين (تيقاوي، 2016، صفحة 138)؛ وفيما يخص شبكة الهاتف المحمول فتم إدخال تقنية النظام العالمي لاتصالات الهواتف المحمولة GSM سنة 2001، تلتها تقنية G3 في عام 2013 وG4 في عام 2016؛ (الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، قطاع تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، 2025) هذا كله بفضل الانفتاح نوعا ما في سوق الاتصالات الذي نتج عن صدور القانون رقم 03-2000 المؤرخ في 05 أوت 2000 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (بلخير و نظري، 2024، صفحة 98)؛ وتضمنت تقنية الهاتف المحمول، اعتبارا من 2020/12/31، تغطية شاملة للإقليم الوطني تزيد عن 98٪ لتقنية G2 وG3 وأكثر من 80٪ لتقنية G4. (الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، قطاع تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، 2025)

أولا: تشخيص و اقع سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر

يتميز سوق الاتصالات في الجزائر بهيمنة خدمات الهاتف النقال (بلغت نسبة مشتركي الهاتف النقال خلال الثلاثي الأول من سنة 2025 من اجمالي حضيرة المشتركين 88,36%)، في حين تظل الخطوط الثابتة تحتفظ بحصة هامشية (11,64% خلال الثلاثي الأول من سنة 2025)؛ ويتجه التركيز الاستراتيجي للابتكار بالجزائر نحو توسيع نطاق تغطية شبكات الجيل الرابع (4G/LTE) بالتوازي مع إطلاق شبكات الجيل الخامس (5G)، بهدف تعزيز كفاءة وسعة نقل البيانات؛ بالإضافة إلى ذلك يلاحظ توجه متنام نحو التحول الرقمي للخدمات، لا سيما في مجال خدمات الدفع عبر الهاتف النقال؛ ومع ذلك يواجه التسريع في وتيرة الابتكار تحديات مستمرة تتمثل في العوائق التنظيمية القائمة ومحدودية البنية التحتية الأساسية؛ كما تتولى الحكومة الجزائرية دورا تنظيميا محوريا ومؤثرا على جوانب التسعير، الترخيص، وتوسيع الشبكات؛ وعلى الرغم من أن الأهداف التنظيمية التي تستهدف ضمان المنافسة المنصفة وتعميم الوصول إلى الخدمات، إلا أن تطبيقها قد يشكل عائقا أمام الاستثمار والابتكار في بعض الأحيان. (MRA, 2025)

أما بالنسبة لسلوك المشتركين فيغلب على السوق التركيز المرتفع على خدمات الدفع المسبق، الأمر الذي يعكس حساسية المستخدم تجاه القدرة على تحمل التكاليف، بينما يشهد انتشار خدمات الدفع اللاحق نموا تدريجيا. (MRA, 2025)

1. المؤشرات الداخلية المتعلقة بسوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر

يتميز سوق الاتصالات في الجزائر بتركزه حول ثلاثة مشغلين رئيسيين لشبكات الهاتف المحمول وهم: "موبيليس" التي تأسست سنة 2002 وهي شركة تابعة لمجموعة اتصالات الجزائر (موبيليس، 2025)؛ "جازي" التي تأسست في جويلية 2001 وفي تاريخ جويلية 2022، تنازل "VEON" عن أسهمه في المؤسسة لصالح الصندوق الوطني للاستثمار (يملك الصندوق الوطني للاستثمار نسبة 96,57 % وسيفيتال بنسبة 3,43%)، وبالتالي أصبحت جازي مؤسسة وطنية (جازي، 2025)، و"أوريدو الجزائر" تأسست في أوت 2004. (أوريدو الجزائر، 2025)

1.1. الحظيرة الاجمالية للمشاركين في شبكات النقال لكل متعامل وحصص السوق: تكشف بيانات الحظيرة الإجمالية لمشاركي شبكات الهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة من سنة 2020 إلى الثلاثي الأول من سنة 2025 عن منحنى تصاعدي واضح، حيث ارتفع عدد المشاركين من حوالي 45.5 مليون سنة 2020 إلى أكثر من 54.2 مليون مشترك في بداية 2025، أي بنسبة نمو إجمالية تقارب 20% خلال خمس سنوات؛ ويظهر من معدلات التطور السنوية أن السوق حقق نسب نمو معتبرة بلغت ذروتها سنة 2023 (+5.11%) قبل أن تتراجع إلى معدل شبه مستقر؛ وهو ما يعكس وصول السوق تدريجيا إلى مرحلة النضج والاكتفاء النسبي.

من حيث التوزيع بين المتعاملين، حافظت موبيليس على موقع الصدارة، إذ ارتفع عدد مشتركها من حوالي 18.9 مليون سنة 2020 إلى أكثر من 23 مليون في 2024، قبل أن يسجل استقرارا طفيفا في الثلاثي الأول من 2025، مما يترجم قوة انتشارها الوطني وارتباطها بالبنية التحتية العمومية؛ أما جازي فقد أظهرت ديناميكية نمو متواصلة، حيث انتقلت من 14.3 مليون مشترك في 2020 إلى أكثر من 17 مليون في بداية 2025، محققة بذلك زيادة مطردة عززت موقعها كثاني أكبر متعامل في الجزائر؛ وفي المقابل شهدت أوريدو الجزائر منحنى نمو متذبذب؛ فبعد ارتفاع عدد مشتركها من 12.2 مليون سنة 2020 إلى حوالي 14.4 مليون في 2024، سجلت تراجعاً طفيفاً في الثلاثي الأول من 2025 إلى 14.2 مليون، ما يعكس حساسية حصصها السوقية أمام المنافسة الشديدة.

الجدول رقم 01: الحظيرة الاجمالية للمشاركين في شبكات النقال بالجزائر (2020-الثلاثي الأول 2025)

الشركة/السنة	2020	2021	2022	2023	2024	الثلاثي الأول 2025
موبيليس	18974678	19829935	21098772	22517967	23101816	23025515
جازي	14363102	14593618	15177875	15897659	16469034	17003410
أوريدو	12217893	12592204	12742119	13106521	14479676	14237668
المجموع	45555673	47015757	49018766	51522147	54050526	54266593
نسبة تطور الحظيرة	-	3,21%	4,26%	5,11%	4,91%	0,40%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (سلطة ضبط، مؤشرات السوق: مرصد سوق الهاتف النقال الثلاثي الأول 2025، 2025)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2024)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2023)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2022)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2021)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2020).

وعليه يمكن القول إن سوق الهاتف النقال الجزائري اتسم خلال الفترة محل الدراسة بنمو كلي متباطئ مع بداية الاستقرار، مع استمرار هيمنة موبيليس على الحصة الأكبر، مقابل توسع تدريجي لجازي، ومحافظة أوريدو على موقعها رغم الضغوط التنافسية، وهو ما يشير إلى أن فرص الاستثمار المستقبلية ستعتمد أكثر على تحسين جودة الخدمات ورفع متوسط العائد لكل مستخدم بدلا من مجرد استقطاب مشتركين جدد؛ كما تظهر بيانات الحصة السوقية للثلاثي الأول من سنة 2025 أن موبيليس حافظت بصفتها الفرع العمومي لاتصالات الجزائر على موقع الصدارة بحصة سوقية بلغت 42.43%، وهو ما يعكس استفادتها

من دعم الدولة وتغطيتها الواسعة خاصة في المناطق الداخلية؛ أما جازي فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31.33%، محافظة بذلك على قاعدة زبائن مهمة رغم التراجع النسبي في حصتها خلال السنوات الأخيرة؛ بينما احتلت أوريدو الجزائر المرتبة الثالثة بحصة 26.24%.

2.1. التوزيع حسب نوع التكنولوجيا (GSM, 3G/4G): تظهر بيانات التوزيع حسب نوع التكنولوجيا في سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر خلال فترة الدراسة تراجعا مستمرا في عدد المشتركين بخدمات GSM التقليدية، حيث انخفض مجموعهم من أكثر من 6.7 مليون مشترك سنة 2020 إلى حوالي 2.5 مليون فقط في بداية 2025، وهو ما يعكس تحولا تدريجيا للمشاركين نحو تقنيات أحدث.

الجدول رقم 02: التوزيع حسب نوع التكنولوجيا (GSM, 3G/4G) (الثلاثي الأول 2025)

الشركة	نوع ت	2020	2021	2022	2023	2024	الثلاثي الأول 2025
موبيليس	GSM	2420152	2034645	1656042	1405347	1199007	1155314
	3G/4G	16554526	17795290	19442730	21112620	21902809	21870201
	المجموع	18974678	19829935	21098772	22517967	23101816	23025515
جازي	GSM	2801749	1885610	1505136	1097949	902039	851561
	3G/4G	11561353	12708008	13676739	14799710	15566995	16151849
	المجموع	14363102	14593618	15181875	15897659	16469034	17003410
أوريدو	GSM	1561210	1315303	1103083	928619	628667	565368
	3G/4G	10656683	11276901	11639036	12177902	13851009	13672300
	المجموع	12217893	12592204	12742119	13106521	14479676	14237668
المجموع	GSM	6783111	5235558	4264261	3431915	2729713	2572243
	3G/4G	38772562	41780199	44758505	48090232	51320813	51694350
	الكل	45555673	47015757	49022766	51522147	54050526	54266593

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (سلطة ضبط، مؤشرات السوق: مرصد سوق الهاتف النقال الثلاثي الأول 2025، 2025)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2024)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2023)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2022)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2021)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2020).

في المقابل شهدت خدمات 3G/4G نموا متسارعا إذ ارتفع عدد المشتركين من حوالي 38.7 مليون سنة 2020 إلى أكثر من 51.6 مليون مشترك في نفس الفترة، ما جعلها تمثل الغالبية الساحقة من الحظيرة الوطنية؛ ويبرز هذا التحول أن ديناميكية السوق لم تعد تقاس بعدد المشتركين الجدد بقدر ما أصبحت مرتبطة بتبني التقنيات الحديثة وجودة خدمات البيانات، وهو ما يفرض على المتعاملين توجيه استثماراتهم نحو توسيع وتحسين شبكات G4 والتحضير لإطلاق G5 مستقبلا.

3.1. التوزيع حسب نوع الاشتراك: يوضح توزيع المشتركين حسب نوع الاشتراك خلال فترة الدراسة هيمنة واضحة لنظام الدفع المسبق، حيث يمثل ما يفوق 95% من إجمالي الحظيرة الوطنية؛ فقد ارتفع عدد

المشاركين في الدفع المسبق من حوالي 43.3 مليون سنة 2020 إلى أكثر من 51.8 مليون في بداية 2025، بينما بقي عدد مشتركى الدفع البعدي محدودا ومستقرا في حدود 2.4 مليون مشترك تقريبا طوال الفترة.

الجدول رقم 03: التوزيع حسب نوع الاشتراك (2020-الثلاثي الأول 2025)

الشركة	ن اشتراك	2020	2021	2022	2023	2024	الثلاثي الأول 2025
موبيليس	الدفع المسبق	18332229	19117798	20391988	21810879	22392984	22314928
	الدفع البعدي	642449	712137	706784	707088	708832	710587
	المجموع	18974678	19829935	21098772	22517967	23101816	23025515
جازي	الدفع المسبق	13558799	11462459	14383943	15082533	15683183	16211720
	الدفع البعدي	804303	1129745	797932	815126	785851	791690
	المجموع	14363102	12592204	15181875	15897659	16469034	17003410
أوريدو	الدفع المسبق	11407858	13823125	11613170	12128529	13559429	13323170
	الدفع البعدي	810035	770493	1128949	977992	920247	914498
	المجموع	12217893	14593618	12742119	13106521	14479676	14237668
المجموع	الدفع المسبق	43298886	44403382	46389101	49021941	51635596	51849818
	الدفع البعدي	2256787	2612375	2633665	2500206	2414930	2416775
	المجموع الكلي	45555673	47015757	49022766	51522147	54050526	54266593

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (سلطة ضبط، مؤشرات السوق: مرصد سوق الهاتف النقال الثلاثي الأول 2025، 2025)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2024)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2023)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2022)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2021)، (سلطة ضبط، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2020).

هذا الاتجاه يعكس طبيعة السوق الجزائري الذي يفضل المرونة والتكلفة المنخفضة التي يوفرها نظام الدفع المسبق، في حين يظل الإقبال على الدفع البعدي ضعيفا نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية، إضافة إلى محدودية العروض الجذابة في هذا النمط؛ وعليه فإن فرص الاستثمار المستقبلية تكمن أساسا في تطوير عروض الدفع المسبق عالية القيمة، مع ابتكار استراتيجيات لتوسيع قاعدة الدفع البعدي خاصة لدى فئة الزبائن المؤسساتيين والمهنيين.

4.1. كثافة التغطية بشبكة الهاتف النقال: تظهر بيانات معدل اختراق الاتصالات المتنقلة في الجزائر (2020-2024) ارتفاعا من 103.0% إلى 115.46% (زيادة بنحو 12.5 نقطة)، ما يدل على سوق مشبعة تتجاوز فيها الشرائح الخلوية عدد السكان، وذلك بفعل اقتناء الأفراد لأكثر من شريحة إلى جانب تنامي خطوط M2M/IoT المخصصة للأجهزة؛ وتشير هذه المستويات إلى أن فرص النمو لا تكمن في إضافة مشتركين جدد بقدر ما تعتمد على تعظيم العائد لكل مستخدم (رفع متوسط الإيراد من كل مشترك) عبر باقات البيانات

وخدمات القيمة المضافة كـ G5، FWA، المدفوعات والمحتوى، مع التركيز على خفض معدلات التحويل (يعني تقليل نسبة العملاء الذين يلغون اشتراكهم أو ينتقلون إلى مشغل آخر) وتعزيز الولاء.

الجدول رقم 04: كثافة التغطية بشبكة الهاتف النقال بالجزائر (2020-2024)

السنة	2020	2021	2022	2023	2024
كثافة التغطية	103,00%	104,40%	107,03%	*111,61%	**115,46%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2023، صفحة 13)، (world bank, 2025).

- *: تم حسابهم من خلال: عدد المشتركين في شبكات النقال/عدد سكان الجزائر في السنة.

في عام 2020، واجهت شركات الاتصالات الثلاث في الجزائر، انتقادات من هيئة تنظيم البريد والاتصالات الإلكترونية، حيث تلقت تحذيرات من الهيئة التنظيمية لعدم التزامها بالمتطلبات الخاصة بتغطية شبكة الجيل الرابع وجودة الخدمة؛ ففيما يتعلق بتغطية الشبكة كان أداء شركة جازي هو الأسوأ، (developingtelecoms, 2020) وقد تكررت هذه الانتقادات في عام 2025، وقد أكد الوزير المكلف بالقطاع وجود "خلل غير مقبول" في الشبكات، لا سيما في المناطق الحضرية والطرق الرئيسية، وفي سياق السعي لضمان "تغطية عادلة" وشاملة، شددت الحكومة على ضرورة توسيع الشركات لخدماتها لتشمل المناطق النائية، واقترحت خيار الاستخدام المشترك للهوائيات لتخفيف الأعباء المالية، ويأتي هذا التوجيه بالتزامن مع مناقشة مشروع "الشبكة العامة للاتصالات المتنقلة" الهادف إلى تغطية حوالي 1400 منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة. (algeriainvest, 2025).

2. المؤشرات الدولية المتعلقة بسوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر

لا يقتصر تشخيص واقع سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر على المؤشرات المحلية فحسب مثل عدد المشتركين أو الحصة السوقية، بل يتطلب أيضا النظر إلى موقع الجزائر في التصنيفات الدولية ذات الصلة؛ فالمؤشرات العالمية للرقمنة والجاهزية الشبكية وتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها تمثل أدوات أساسية لتقييم مدى تطور البنية التحتية الرقمية، ومستوى انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصالات، إضافة إلى البيئة التنظيمية والتكنولوجية التي تحيط بالقطاع؛ وبالاعتماد على هذه المؤشرات، يمكن وضع السوق الجزائري في إطار مقارنة مع دول أخرى، مما يساهم في تقدير جاذبية السوق أمام الاستثمارات المستقبلية في قطاع اتصالات الهاتف النقال.

1.2. مؤشر الرقمنة العالمي (Global Digitalization Index-GDI): يعد هذا المؤشر الصادر عن "هواوي" مؤشر متخصص لقياس مستوى الرقمنة والتحول الرقمي عبر الدول من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي البنية التحتية للشبكات والاتصال، استخدام الأفراد والشركات للخدمات الرقمية، جودة الخدمات الرقمية، القدرة المستقبلية على التوسع في الرقمنة؛ ووفق ملف الجزائر في الموقع الرسمي للشركة فسجلت الجزائر عام 2024 ما يعادل 28.4/120 واحتلت المرتبة 69 من 77 دولة، (Huawei, 2025) ضمن فئة "Starter" الدالة على مرحلة تمهيدية من مسار الرقمنة؛ ورغم تسجيل تحسن تراكمي بطيء منذ 2015 حتى 2023، فتكشف النتائج عن

محدودية (ضعف) في نضج البيئة الرقمية (سرعة الإنترنت، مراكز البيانات، المدفوعات الإلكترونية، والطلب (السوقي).

2.2. مؤشر الجاهزية الشبكية (Network Readiness Index-NRI): حاليا يصدر هذا المؤشر عن معهد بورتولانز (Portulans Institute) بالتعاون مع جامعة أكسفورد؛ ويقيس مدى جاهزية الدول لاستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ يدرس البنية التحتية الرقمية، الاستخدام الحكومي والتجاري، الأثر الاجتماعي والاقتصادي؛ يوضح تحليل مؤشر الجاهزية الشبكية للجزائر لعام 2024 وجود تباين كبير في أداء البلاد، حيث احتلت المرتبة 100؛ بينما تعد المهارات البشرية والوصول إلى التكنولوجيا نقطتي قوة نسبيتين، حيث جاءت الجزائر في المرتبة 71 في مؤشر الأفراد و85 في مؤشر التكنولوجيا، (Portulans, 2024) إلا أن هذه الإيجابيات تقوضها نقاط ضعف رئيسية تتمثل في حوكمة التكنولوجيا وتأثيرها؛ فقد احتلت الجزائر مراتب متأخرة جدا في مؤشري الحوكمة والأثر، مما يشير إلى وجود فجوة عميقة بين الإمكانيات البشرية والتكنولوجية المتاحة وقدرة البلاد على استغلالها بفعالية من خلال سياسات وتشريعات ملائمة لتحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية ملموسة.

3.2. مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI): يظهر مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن الجزائر تحسنا مطردا وواضحا على مدار الأعوام من 2023 إلى 2025، حيث ارتفع المؤشر من 77.8 إلى 86.1 ويترافق هذا التحسن مع زيادة ملحوظة في تغطية النطاق العريض للهواتف المحمولة (شبكات الجيل الثالث والرابع/LTE)، كما أن هناك تزايدا مستمرا في القدرة على تحمل تكاليف الإنترنت عريض النطاق عبر الهاتف المحمول، إذ انخفضت نسبة سعر سلة استهلاك البيانات والمكالمات كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للفرد إلى 95% في عام 2025، مما يشير إلى زيادة في سهولة الوصول والانتشار الإيجابي لخدمات الاتصالات.

الجدول رقم 05: مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر (2023-2025)

المؤشرات	2023	2024	2025
مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	77.8	80.9	86.1
تغطية النطاق العريض للهواتف المحمول تغطية شبكات الجيل الثالث والرابع (LTE)	87.2	90.8	93.5
القدرة على تحمل تكاليف الإنترنت عريض النطاق عبر الهاتف المحمول سعر سلة استهلاك البيانات والمكالمات عبر الهاتف المحمول (% من الدخل القومي الإجمالي للفرد)	90.5	93	95

المصدر: (itu, 2025)

4.2. القدرة الشرائية: تشير بيانات البنك الدولي إلى أن متوسط الدخل السنوي للفرد في الجزائر بلغ نحو 5.631 دولارا أمريكيا سنة 2024، أي ما يعادل حوالي 15.42 دولارا يوميا عند احتسابه على أساس 365 يوما؛ (FRED, 2025) ويعكس هذا المستوى من الدخل طبيعة القدرة الشرائية المتوسطة، ما يجعل تكلفة خدمات الاتصالات، خاصة خدمات البيانات، عنصرا حاسما في سلوك الاستهلاك؛ ووفقا لمؤشر Mobile Data Affordability Index، تحتل الجزائر المرتبة 75 عالميا، بمتوسط سعر يقدر بحوالي 0.73 دولار أمريكي لكل 1

جيجابايت من بيانات الهاتف المحمول؛ (banddeals, 2025) وبالرغم من أن هذا السعر يعد مقبولا مقارنة ببعض الأسواق الإقليمية، إلا أنه يمثل نسبة معتبرة من الدخل المتاح، لا سيما عند احتساب الباقات الشهرية ذات السعات الكبيرة؛ فعلى سبيل المثال تمثل باقة بسعة 20 جيجابايت (حوالي 1000 دينار جزائري) ما يقارب 2% إلى 2.5% من الدخل الشهري للفرد، وهي نسبة تعد مقبولة نسبيا لكنها قد تظل مرتفعة بالنسبة للفئات ذات الدخل المحدود؛ وعليه فإن حساسية المستهلك الجزائري تجاه الأسعار تبقى عاملا مؤثرا في هيكل الطلب على خدمات الاتصالات، وتنعكس مباشرة على استراتيجيات التسعير وفرص الاستثمار في القطاع.

5.2. جودة الشبكة: تشير نتائج تقرير Opensignal لشهر أبريل 2025 حول تجربة شبكة الهاتف النقال في الجزائر إلى وجود تباين ملحوظ بين المتعاملين الثلاثة (أوريدو، موبيليس، وغازي) في مؤشرات الجودة الأساسية، وعلى رأسها متوسط سرعة التنزيل، سرعة الرفع، وتوافر شبكة الجيل الرابع؛ وتبرز التقارير ملامح تفوق أوريدو في بعض جوانب كتجربة المستخدم، سواء من حيث السرعات أو استقرار الأداء، ما مكّنها من توظيف هذه النتائج في تعزيز تموضعها التنافسي؛ في المقابل تعتمد موبيليس على استراتيجية الانتشار الواسع، بينما تحاول غازي الحفاظ على موقع توازني بين الجودة والتغطية، (opensignal, 2025) ويعكس هذا التباين اختلاف توجهات الاستثمار بين المتعاملين، كما يؤكد أن جودة الشبكة تمثل عاملا حاسما في تقييم القدرة التنافسية وفرص الاستثمار في السوق الجزائري، خاصة في ظل انتقال المنافسة من التوسع العددي إلى تحسين تجربة المستخدم وتعظيم قيمة البيانات.

ثانيا: تحليل سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر وفق نموذج بورتر (Porter's Five Forces)

بالاعتماد على التشخيص الذي قمنا به لسوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر يمكن تحليل هذا السوق وفق نموذج بورتر.

1. حدة المنافسة بين المتعاملين الحاليين

يتسم سوق الهاتف النقال في الجزائر بخصائص احتكار القلة نتيجة محدودية عدد الفاعلين وارتفاع صعوبات الدخول والخروج (محدودية عدد المتعاملين، اشتراط الترخيص المسبق، ارتفاع متطلبات الاستثمار في البنية التحتية)؛ وقد أظهرت بيانات الثلاثي الأول لسنة 2025 استمرار تركيز السوق حول هؤلاء الفاعلين مع تباين في الحصة السوقية (موبيليس 42.43%، غازي 31.33%، أوريدو 26.24%)؛ من جهة أخرى، تكشف ديناميكية الحظيرة الوطنية أن السوق انتقل تدريجيا نحو مرحلة النضج/التشبع فقد ارتفع إجمالي المشتركين من نحو 45.5 مليون (2020) إلى أكثر من 54.2 مليون (بداية 2025)، لكن معدل النمو تراجع إلى حوالي 0.40% في 2025، بما يعكس محدودية فرص التوسع العددي واشتداد المنافسة على نفس القاعدة الزبونية؛ ويعزز ذلك أيضا ارتفاع كثافة الاختراق إلى أكثر من 100% (115.46% في 2024)، وهو عامل يزيد من حدة المنافسة.

2. تهديد دخول منافسين جدد

يؤكد بورتر أن تهديد الدخول يتحدد أساسا بارتفاع/انخفاض حواجز الدخول وليس فقط بحدوث دخول فعلي؛ وفي حالة الجزائر تعد حواجز الدخول مرتفعة عدة أسباب منها الحاجز التنظيمي (السوق مؤطر

بالقانون رقم 03-2000 المتعلق بالبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتخضع الرخص لشروط تنظيمية تحددها الهيئة؛ حواجز استثمارية ناتجة لارتفاع الاستثمار في البنية التحتية؛ وعليه تهديد الدخول ضعيف، ما يمنح السوق استقرارا هيكليا ويجعل فرص الاستثمار مرتبطة أساسا بإعادة توزيع القيمة داخل السوق لا بدخول لاعب جديد.

3. قوة الموردين

في صناعة الاتصالات، تتجسد قوة الموردين في مجموعتين أساسيتين: موردو التكنولوجيا والمعدات الشبكية والمورد التنظيمي/الدولة وتشير المعطيات إلى أن الحكومة الجزائرية تؤدي دورا تنظيميا محوريا في التسعير والترخيص وتوسيع الشبكات، وأن التطبيق التنظيمي قد يتحول أحيانا إلى قيد على الاستثمار والابتكار، إضافة إلى توجهات تتعلق بالتغطية العادلة وإمكانية مشاركة البنية التحتية؛ وعليه فقوة الموردين متوسطة إلى مرتفعة خاصة بفعل ثقل العامل التنظيمي واشتراطات الجودة والتغطية، ما يجعل قرارات الاستثمار شديدة الحساسية لاستقرار السياسات وآليات الترخيص.

4. قوة المشترين

تتوافق خصائص السوق الجزائري مع محددات قوة المشتري عند بورتر كانهخفاض تكاليف التحول، الحساسية للسعر، وتوافر بدائل أو عروض متقارب؛ وتشخيص لواقع سوق اتصالات الهاتف النقال بالجزائر يبرز عوامل ترفع قوة المشترين وهي هيمنة الدفع المسبق (95%) بما يعكس تفضيل المرونة وتقليل الالتزامات، ويجعل المستهلك سريع الاستجابة للعروض والأسعار؛ تشبع السوق وكثافة اختراق مرتفعة تعني أن جزءا من "النمو" هو تبديل بين المتعاملين أكثر من كونه توسعا في قاعدة جديدة، ما يمنح المستهلك قوة تفاوضية عبر المقارنة والانتقال؛ إضافة إلى ذلك هناك ضغط القدرة الشرائية.

5. تهديد المنتجات/الخدمات البديلة

يتمثل تهديد البدائل في قطاع اتصالات الهاتف النقال في الجزائر في أي خدمة تؤدي وظيفة الاتصال أو المحتوى خارج الإطار التقليدي للمشغلين، ويتجسد هذا التهديد أساسا في انتشار تطبيقات OTT ويصنف تهديد البدائل في السوق الجزائري ضمن المستوى المتوسط.

تظهر القوى الخمس لبورتر أن سوق اتصالات الهاتف النقال الجزائري يتمتع باستقرار هيكلي من حيث ضعف تهديد الدخول، لكنه يواجه ضغطا تنافسيا نتيجة عن تشبع السوق، هيمنة الدفع المسبق، وقوة المشترين، إضافة إلى تصاعد البدائل الرقمية؛ وعليه لم تعد فرص الاستثمار والنمو قائمة على التوسع العددي في قاعدة المشتركين، بل أصبحت مرتبطة أساسا بتعميق التحول الرقمي، وزيادة استهلاك البيانات، وتطوير الخدمات ذات القيمة المضافة؛ وهنا يبرز الاستثمار في جودة الشبكات، وتحسين تجربة المستخدم، وإطلاق خدمات رقمية مبتكرة كعامل حاسم لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق ربحية مستدامة في القطاع.

IV. الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تقييم شامل لجاذبية سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر وفرص الاستثمار فيه، من خلال تحليل الهيكل التنافسي (تحليل قوى بورتر الخمس) ومؤشرات السوق الداخلية للفترة

الممتدة من 2020 إلى الثلاثي الأول من سنة 2025؛ كما سعت الدراسة إلى تبيان المجالات الواعدة للاستثمار في هذا السوق بما يتيح للشركات القائمة به تعزيز تنافسيتها واستدامة ربحيتها في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. أولاً: نتائج الدراسة واختبار فرضياتها

1. أهم نتائج الدراسة

- أظهرت الدراسة أن سوق اتصالات الهاتف النقال في الجزائر يخضع لنموذج احتكار القلة، حيث تسيطر ثلاثة شركات رئيسية (موبيليس، جازي، أوريدو) على السوق، مع هيمنة واضحة لموبيليس.
- يعكس التباين في بيانات التوزيع حسب نوع التكنولوجيا (3G/4G، GSM)، خلال فترة الدراسة إلى النمو المتسارع لخدمات الجيلين الثالث والرابع والانحسار التدريجي لمشتري GSM وهو تحول هيكلي في نمط الاستهلاك الرقمي.
- يتركز اعتماد المستخدمين خلال فترة الدراسة على نظام الدفع المسبق بنسبة تفوق 95٪، بينما يظل الدفع البعدي محدوداً.
- تشير مؤشرات السوق خلال فترة الدراسة إلى أن نمو عدد المشتركين أصبح متباطئاً، مما يعكس دخول السوق مرحلة النضج، وأن فرص الاستثمار المستقبلية ترتبط أكثر بتحسين جودة الخدمات، بدل التوسع العددي البحت.
- تتخذ المنافسة بين المنافسين الحاليين في هذا السوق أشكالاً مألوفة، تشمل منافسة سعرية، وطرح المنتجات الجديدة، والحملات الإعلانية.
- من خلال تحليل المؤشرات الدولية المعتمدة في تقييم أسواق الاتصالات يظهر السوق الجزائري معدل انتشار مرتفع نسبياً، ما يعكس وصول الخدمة إلى شريحة واسعة من السكان، وهذا المعدل يعكس حالة تشبع نسبي ودخول السوق مرحلة النضج.
- سجلت الجزائر نمواً ملحوظاً في استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال، خاصة مع توسع خدمات G3 وG4، مما يدل على تحول هيكلي في طبيعة الطلب نحو خدمات البيانات بدل المكالمات التقليدية.
- تظهر المؤشرات الدولية أن الجزائر تمتلك قاعدة مستخدمين مهمة، لكنها بحاجة إلى تطوير أكبر في البنية التحتية الرقمية وتعزيز الابتكار لضمان تنافسية أعلى.
- أظهر تحليل قوى بورتر الخمس أن سوق الاتصالات الهاتفية النقال في الجزائر يتميز باستقرار هيكلي واضح، نتيجة ضعف تهديد دخول منافسين جدد وارتفاع متطلبات الاستثمار؛ غير أن هذا الاستقرار لا ينفي وجود ضغط تنافسي مرتفع بين المتعاملين الحاليين، خاصة في ظل تشبع السوق وحساسية المشتركين للأسعار بالدرجة الأولى؛ كما بين التحليل أن فرص النمو المستقبلية لم تعد مرتبطة بالتوسع العددي للمشاركين، بل بالتحول الرقمي وتطوير خدمات البيانات.

2. اختبار فرضيات الدراسة

- تم تأكيد فرضية أن السوق يتميز بدرجة تركيز مرتفعة، مما يعزز الاستقرار الهيكلي ويحد من تهديد دخول منافسين جدد؛ وهذا استناداً إلى نتائج تحليل المؤشرات الداخلية للسوق، حيث أظهر توزيع الحصص السوقية

سيطرة ثلاث متعاملين رئيسيين على السوق، ما يعكس نموذج احتكار القلة، كما بين تحليل قوى بورتر أن تهديد دخول منافسين جدد ضعيف.

- أظهرت النتائج توافقا مع الفرضية القائلة بأن مؤشرات السوق الداخلية تشير إلى مرحلة النضج، وبالتالي تقل فرص النمو الكمي؛ حيث من خلال استعراض مؤشرات السوق الداخلية في الفترة الممتدة من 2020 إلى الثلاثي الأول من سنة 2025، يظهر أن معدلات نمو عدد المشتركين سجلت تباطؤا واضحا، مع وصول معدل الانتشار إلى مستويات مرتفعة نسبيا؛ كما لوحظ انخفاض عدد مشكري GSM مقابل استقرار نسبي في إجمالي المشتركين، ما يشير إلى تحول نوعي في الاستخدام بدل توسع عددي، وهو من خصائص مرحلة النضج في دورة حياة السوق.

- كما دعمت النتائج أيضا الفرضية التي تنص على أن فرص الاستثمار المستقبلية تكمن في تقديم خدمات جديدة ذات قيمة مضافة، خاصة في مجالات التحول الرقمي وشبكات الجيل الخامس، بدل التركيز على التوسع العددي للمشاركين.

ثانيا: مقترحات الدراسة

1. مقترحات موجهة للهيئات الوصية على قطاع الاتصالات في الجزائر

- تعزيز الإطار التنظيمي الذي يدعم المنافسة العادلة ويحفز الابتكار، مع تسهيل الإجراءات للدخول للسوق.
- تشجيع الاستثمارات في البنية التحتية الرقمية، لا سيما توسيع شبكات الألياف البصرية وإطلاق شبكات الجيل الخامس، لدعم جودة الخدمات وزيادة العائد لكل مستخدم.
- وضع سياسات تحفيزية للاستثمارات في الخدمات الرقمية مثل الدفع الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، ... إلخ، لتوسيع قاعدة الأنشطة ذات القيمة المضافة.

2. مقترحات موجهة لشركات اتصالات الهاتف النقال في الجزائر

- توجيه الاستثمارات نحو تحسين تجربة المشتركين وجودة خدمات البيانات، مع التركيز على الابتكار في الخدمات الرقمية.
- تطوير برامج تسويقية مبتكرة لاستقطاب المشتركين الجدد والحفاظ على العملاء الحاليين.
- الاستعداد التدريجي لإطلاق تقنيات الجيل الخامس وتطوير شراكات استراتيجية مع مزودي التكنولوجيا لتوسيع الخدمات الرقمية.

- الاحالات والمراجع:

1. agency, e. (2025, May 22). Axian Explores Investment Opportunities in Algeria's Telecom Sector . Récupéré sur <https://www.ecofinagency.com/news-digital/2205-46951-axian-explores-investment-opportunities-in-algeria-s-telecom-sector>
2. algeriainvest. (2025, septembre 02). Conformité des réseaux mobiles : Le ministre annonce des avertissements aux 3 opérateurs. Récupéré sur <https://algeriainvest.com/news/conformite-des-reseaux-mobiles-le-ministre-annonce-des-avertissements-aux-3-operateurs>

3. banddeals, b. (2025). The cost of 1GB of mobile data in 237 countries. Récupéré sur <https://bestbroadbanddeals.co.uk/mobiles/worldwide-data-pricing>
4. developingtelecoms. (2020, May 05). Algerian operators issued 4G QoS warning. Récupéré sur <https://developingtelecoms.com/telecom-business/telecom-regulation/9506-algerian>
5. FRED. (2025, July 2). Gross Domestic Product Per Capita for Algeria. Récupéré sur <https://fred.stlouisfed.org>
6. Gurung, M. (2025, July 23). How to Analyze Industries for Investment: A Comprehensive Guide for Investors. Consulté le 01 05, 2026, sur investing: <https://www.investing.com/academy/analysis/how-to-evaluate-investment-industries/>
7. Huawei. (2025). Country Profile Algeria GDI 2024. Récupéré sur Global Digitalization Index (GDI) 2024: <https://www.huawei.com/en/gdi/country-profile#DZ>
8. Intelligence, M. (2025, April 10). Algeria Telecom Market Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2025 - 2030). Récupéré sur <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/algeria-telecom-market>
9. itu. (2025). Algeria: ICT Development Index. Récupéré sur DataHub: <https://datahub.itu.int/dashboards/idi/?y=2025&e=DZA>
10. Jurevicius, O. (2023, October 24). Resource-Based View. Récupéré sur Strategic Management Insight: <https://strategicmanagementinsight.com/tools/resource-based-view/>
11. MRA. (2025, April 24). Algeria Telecom Market Analysis 2025 and Forecasts 2033: Unveiling Growth Opportunities. Récupéré sur Market Report Analytics: <https://www.marketreportanalytics.com/reports/algeria-telecom-market-90302>
12. opensignal. (2025 , April). Algeria: Mobile Network Experience Report . Récupéré sur <https://www.opensignal.com/reports/2025/04/algeria/mobile-network-experience>
13. Peterdy, K. (2026, 01 11). PESTEL Analysis. Récupéré sur Corporate Finance Institute: <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/management/pestel-analysis/>
14. Peterdy, K., & Talerico, A. (2026, 01 01). Industry Life Cycle. Récupéré sur corporate finance institute: <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/management/industry-life-cycle/>
15. Porter, M. E. (1979). How Competitive Forces Shape Strategy. Harvard Business Review.
16. Porter, M. E. (2008). The Five Competitive Forces That Shape Strategy. Harvard Business Review.
17. Portulans, I. (2024). Algeria. Récupéré sur Network Readiness Index 2024: <https://networkreadinessindex.org/country/algeria/>
18. world bank. (2025). Population, total - Algeria. Récupéré sur World Bank Group: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=DZ>
19. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (2020). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. الجزائر. تم الاسترداد من <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>

20. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (2021). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm> تم الاسترداد من
21. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (2022). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm> تم الاسترداد من
22. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (2023). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm> تم الاسترداد من
23. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (2024). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm> تم الاسترداد من
24. البريد والاتصالات الالكترونية سلطة ضبط. (04, 09, 2025). مؤشرات السوق: مرصد سوق الهاتف النقال الثلاثي الأول 2025. تم الاسترداد من سلطة الضبط: <https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>
25. العربي تيقاوي. (2016). سوق احتكار القلة للهاتف النقال في الجزائر بين الواقع والمنظور. مجلة التكامل الاقتصادي، 04(04)، 138.
26. الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار. (2025). دوافع الإستثمار في الجزائر. تم الاسترداد من <https://aapi.dz/ar/raisons-dinvestir-en-algerie-ar/>
27. الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار. (2025). قطاع تكنولوجيايات الإعلام والاتصال. تم الاسترداد من <https://aapi.dz/ar/secteur-des-technologies-de-linformation-et-de-la-communication-ar/>
28. أوريدو الجزائر. (2025). حول أوريدو [Récupéré sur https://www.ooredoo.dz](https://www.ooredoo.dz)
29. جازي. (2025). لمحة عن جازي. تم الاسترداد من <https://www.djezzy.dz>
30. فاطمة الزهرة بوغاري. (جانفي، 2016). تحليل الوضعية التنافسية لأقسام السوق باستخدام المصفوفتين BCG و GE/Mckinsey: دراسة تطبيقية على مؤسسة ترافل. المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، 07، 112.
31. فريد بلخير، و محمد ياسين نظري. (2024). واقع الجاهزية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر وأثرها على النمو الاقتصادي (دراسة قياسية باستخدام منهجية ARDL 2000-2021. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، 08(01)، 98.
32. موبيليس. (2025). فخورونا بتاريخنا، متطلعون إلى المستقبل. تم الاسترداد من <https://mobilis.dz>
33. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2023). تقرير عن تطور مؤشرات خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية للسداسي الأول 2023. الجزائر: مديرية الإحصاء والدراسات والاستشراف. تم الاسترداد من <https://www.mpt.gov.dz>